**المحاضرة الثانية:**

**الاطارالنظري للجغرافية:**

**ان الجغرافية نظام (Discipline Geography as ) يعرف النظام على انه مجموعة من العناصر تعمل في وحدة سوية لتشكل منظومة واحدة مترابطة، حيث لاتتفق الاراء بوجود نظرية واحدة مقبولة ، تتواجد فروقات كثيرة بين الموضوعات المتباينة وحتى في الموضوعات ذات الصنف الواحد كالعلوم الطبيعية مثلا الفيزياء تختلف عن الكيمياء وكذلك الجغرافية لاتشابه التأريخ.ولكن لماذا توضع الفيزياء والكيمياء تحت عنوان علم الطبيعيات على الرغم من وجود الاختلافات بينهما وهكذا الحال بالنسبة للتأريخ والجغرافية .وكذلك من يدرس الكساد الاقتصادي Great Depression التاريخ او الجغرافية ام الاجتماع .**

**من هنا يتضح انه لاتوجد فواصل بين المواضيع المختلفة، فالمعرفة واحدة ولايمكن تجزئتها.**

**المفهوم الاقليمي والجغرافية الاقليمية:Regional concept and regional geography**

**الاقليم عبارة عن رقعة من الارض تتسم بخصائص معينة تميزها عما يجاورها من اقليم اخرى، والاقليم قد يكون مناخيا او نباتيا اوطبيعيا.**

**اما المنطقة Area فهو مصطلح جغرافي يستخدم بطرق مختلفة فيما بين فروع الجغرافية فهي مجموعة من وحدات اصغر او جزء واحد من كل اكبر.**

**لقد استعملت كلمة الاقليم من قبل الاقتصاديين والسياسيين وكذلك في العلوم الاجتماعية والطبيعية ،ويعود ظهور الاقليم الى الاختلافات المكانية .**

**يعتبر Henttner الالماني صاحب افكار حديثة عن الجغرافية حسب وجهة نظره انها علم التباينات الاقليمية اي تدرس العلاقة بين الانسان والطبيعة في اطار اقليمي . اذن هو يميز بين الجغرافية العامة التي تتناول توزيع الظاهرة الجغرافية على سطح الارض وبين الجغرافية الاقليمية التي تتناول الاقاليم الجغرافية.**

**لقد ظهرت دراسات عن الاقليم منها التخطيط الاقليمي Regional Planning ومنها مايخص الوحدات الادارية Sectionalism .كما اختلطت الدراسات البيئية مع الدراسات الاقليمية ايضا وخاصة فيما يتعلق بالبيئة الشرية Human Ecology لذلك اطلق الاستاذ Barrow على الجغرافية The Geography as Human Ecology . الثنائية تبرز في الجغرافية الاقليمية لأنها تهتم بالظواهر الطبيعية والبشرية .عموما الجغرافية تدرس الاقليم من خلال هاتين الطريقتين :**

1. **الطريقة الأولى تدرس المناطق بحسب ما يربطها بعلاقات متجانسة فيما بينها والعلاقات الخارجية المتشابهة التي تربطها مع الاقاليم الأخرى وتسمى بالطريقة الأقليمية Regionalism**
2. **الطريقة الثانية :تهتم بدراسة العلاقات بين العمليات والظاهرات واكتشاف مايطرأ عليها من تحويرات في أماكن معينة وتسمى بالطريقة الموضوعية Localism .**

**هناك بعض الاعتبارات الجغرافية يعتمد عليها عند الدراسة الاقليمية وهي:**

1. **المعيارCriteria حيث تتحدد العلاقات المكانية عند تطبيق المعيارالخاص ويظهر تجانسها حسب مقدار المعيار الذي يطبق عليها واذا ظهر التطابق والتجانس يبرز الاقليم.**
2. **التصنيف Categories ،تجمع المعلومات وتصنف حسب المعايير الخاصة بها فيظهر التجانس ويبرز الاقليم.**
3. **دراسة الخصائص Characteristics وذلك بملاحظة الحقائق الموجودة في المنطقة واظهار الارتباطات فيما بينها بهدف ابراز الصفات الاقليمية، وكذلك ايضا اظهار الخصائص المتباينة التي لاتتفق مع المعايير ، مثل بيان رتبته ومكانته في تسلسل ترتيبي Heirarchy ، ويصنف الاقليم طبقيا فهي المحلية Locality مثل على مستوى قرية او منطقة سكنية District من المدينة وصفاتها المميزة في وحدتها الطبيعية وترابطها الوظيفي.**

**اما الوحدة الادارية Province تجمع المناطق ضمن حدودها الخاصة وتمثل رتبة اعلى مثل المحافظة . اما الاقليم الكبيرRealm فيمثل اقاليم متعددة من رتبة Province ولمنطقة واحدة تتصف بتشابه كبير مع وجود علاقات متبادلة مثل اقليم شرق اسيا واقليم غرب اوربا.**

**يتواجد نوعان من الاقاليم في الجغرافية وهما :**

1. **الاقليم المستقطب : Polarized Region او الاقليم الوظيفي Functional Region يعود التجانس في هذا الاقليم الى العلاقات المتشابهة في الوظائف والخدمات التي تظهر بين المدينة واقليمها.**
2. **الاقليم التنموي : Programming Region هذا الاقليم يتخذ لتنفيذ الخطط التنموية في الدولة**

**مدارس الفكر الجغرافي:**

**أولآ: الحتم الجغرافي Determinism ان ابرز تطور للفكر الجغرافي الحديث بعد Humboldt وRitter هو على يد Ratzel في نهاية القرن التاسع عشرن يتصف فكره الجغرافي بما يأتي:**

**1-وضع اسس دراسة الجغرافية البشرية على اساس المنهج الآصولي .**

**2-اكد على دور الطبيعة وتأثيرها على الآنسان ونشاطاته فهو يعد رائد المدرسة الحتمية . ويعد Huntington من انصار المدرسة الحتمية في امريكا.**

**الامكانية Possibilism :**

**نشأت هذه المدرسة على يد الجغرافي الفرنسي La Blache والتي ترى ان الانسان عامل جغرافي يساهم في كل مكان بتعديل وتغيير سطح الارض ، فالمدرسة الامكانية لاتنكر دور الطبيعية وتأثيرها على الانسان ولكنها ترفض الحتمية ،ان عناصر البيئة الطبيعية متعددة والانسان يختارما يناسب قدراته وحاجاته اي ان الانسان قد غير من ملامح البيئة فلم تعد البيئة ذات مظهر طبيعي فقط بل مظهرا حضاريا وانتشرت اراء هذه المدرسة في بريطانيا وامريكا.**

**الجغرافية البشرية Human Geography :**

**تهتم بالتوزيع المكاني للخصائص البشرية ، بحيث يشمل دراسة المراكز الحضرية التي قام الانسان ببنائها وقد استخدمت التقنيات في جميع المجالات فقد استخدمت اتجاهات جديدة لدراسة الجغرافية ومنها:**

**1-استخدمت طرق جديدة واساليب كمية في مجال التوزيعات البشرية .**

**2-الدراسة الجغرافية شملت جميع اعمال الانسان بسبب تفاعله مع البيئة ويمكن قياس هذه المتغيرات بدلا من وصفها.**

1. **تنوعت جوانب المعرفة في الجغرافية البشرية ومنها:**

**الجغرافية الاجتماعية والثقافية Social and Culture Geography :**

**وتهتم بدراسة توزيع السكان حسب المواقع الجغرافية ،ودراسة الاختلافات في الجنس والاعمار وتوزيعهم حسب الريف والحضر،فضلا عن دراسة الخصائص الاجتماعية كالدين ،والزواج ،والسكن ومستوى التعليم والقومية واللغة والخصوبة والهجرة .ويعود الفضل الى Trewartha وClarke الى تطوير جغرافية السكان.**

**الجغرافية السياسية Political Geography :**

**تعد الجغرافية السياسية مهمة لانه السياسي يعتمد على الجغرافي في تعيين حدود الاقطار، وقد ظهرت اهمية هذا العلم في القرن العشرين وظهرت نظريات عالمية مثل Friedrich Ratzel و Mackinder فالوحدة السياسية هي احد الحقول التي تتعامل معها الجغرافية السياسية من خلال دراسة وتحليل القرارات السياسية المراد تطبيقها على منطقة معينة.**